

الذات . لأنه لا يعني نكران شيء في الوجود بل تمديد الذات إلى أن لا يبقى في الوجود ما هو خارج عنها . وهو لا يعني كره الذات بل محبة الذات الكائنة في كل شيء .

لذلك أقول لكم إنك إن شتمت الخلاص من الألم فعليكم أن تحبوا ذواتكم . غير أنكم إن أحببتم كل ما في الكون إلا دودة واحدة فأنتم ما برحتم تكرهون ذواتكم بقدر كرهكم لتلك الدودة . وسيبقى لكم في كرهكم ينبوع ألم . ولن ينضب هذا ينبوع حتى ينضب كرهكم .

وأنتم إن تحررت من كل شيء سوى عصفور في قفص فأنتم عبيد لذلك العصفور ولكم فيه ينبوع ألم . ولن تتحرروا منه حتى يصبح طليقاً منكم .

وأنتم إن صليتم كل حياتكم ولم ينطق لسانكم إلا بلعنة واحدة فلکم في تلك اللعنة ينبوع ألم . لأنكم لم تلعنوا إلا أنفسكم . ولن تعتقوا من تلك اللعنة حتى تحولوها إلى بركة . وأنتم إن أنصفت الناس كلهم وظلمتم طفلاً واحداً فلکم في ظلمكم هذا ينبوع ألم . لأنكم لم تظلموا إلا أنفسكم . ولن تتخلصوا من ظلمكم حتى تنصفوا .

أما متى اقتبلتم الحياة كلها مثلما تقبل البحار أنهارها ، والأرض أثمارها ، فحينئذ إذا ذبحتم لتأكلوا كانت ذبيحتكم قرباناً تقدمه أنفسكم لأنفسكم .